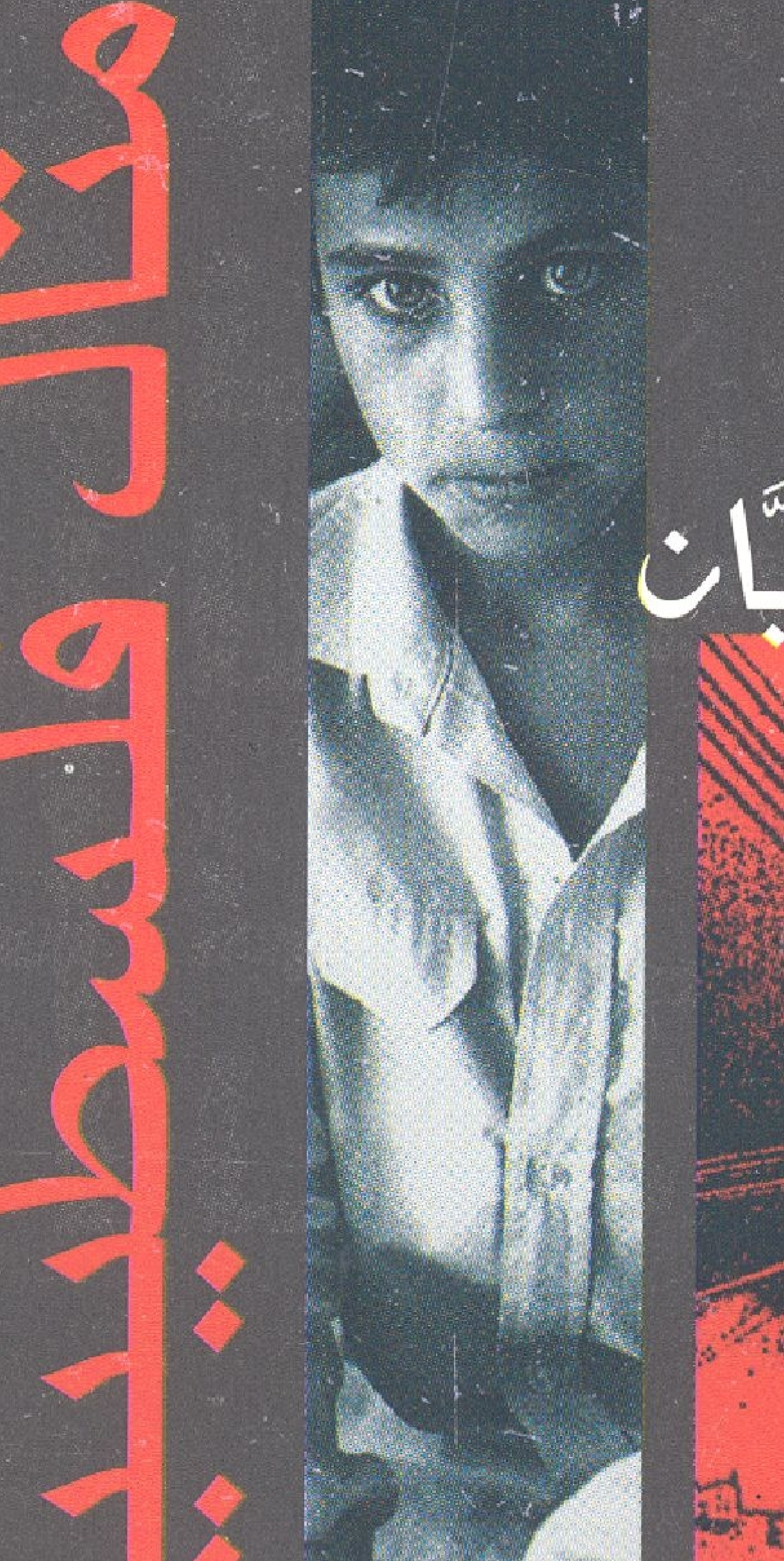


المجلس الأعلى للثقافة

المشروع القومي للترجمة

أمثال فلسطينية



خابير بيَّان



دراسة و ترجمة

محمد عبد الله الجعيدى

313

المشروع القومى للترجمة

أمثال فلسطينية

(شعر)

تأليف : خابير بِيّـــان

ترجمة ودارسة : محمد عبدالله الجعيدى



٢٠٠٢

المشروع القومى للترجمة

إشراف : جابر عصفور

- العدد :٣١٢
- أمثال فلسطينية
- خابير بيُان
- محمد عبد الله الجعيدى
- الطبعة الأولى ٢٠٠٢

ترجمة لديوان خابير بيان
قصائد ١٩٧٤ ، ١٩٧٥ - ورثة أشعار بوكس
مدريد - ١٩٧٧

المجلس الأعلى للثقافة

شارع الجبلاية بالأوبرا - الجزيرة - القاهرة ت ٧٣٥٢٣٩٦ فاكس ٧٣٥٨٠٨٤

El Gabalaya St. Opera House, El Gezira, Cairo

Tel : 7352396 **Fax :** 7358084 **E. Mail :** asfour @ onebox. com

الإهداء

إلى ابنتي وفاء

بيت القصيد كلمات طريدة هاربة
منثورة على أقطاب المعمورة الأربعة
بيت القصيد هو الغضب أو النحيب
يا درويش وفدوى طوقان
يا جبران وزياد والقاسم
من أجل فلسطين تبكون
وسيل الدموع يخصب الضمائر ويرفع البيادق .

خابير بيّان

فلسطين - كما يراها الناقد الإسباني بدرو ميغل لاميت - هي الجرح المفتوح ، في قلب هذا العالم المريض ، الذي يسكننا اليوم بآهاته ، ولما كان الاقتراب من المرض ، أو الحزن ، أو الجرح ، غير متيسر إلا بالحب ، أو الدواء ، وكان الشعر - على الدوام - شكلاً من أشكال الحب ، فإن معنى اقتراب خابير بيان Javier Villan من القضية الفلسطينية ، يصبح جليًا ومفهومًا ، ويعد خطوةً تجديدية ، في مضمون الشعر الإسباني المعاصر ؛إذإن قارئ هذا الشعر قلما يقع فيه ، باستثناء ما كتبه رفائيل ألبيرتي وميغل إرناندث ثم كارلوس الباريث ، على مضامين سياسية؛ وإن حدث ذلك يكون مجرد محاولة غير ناضجة نضج هذا النوع من الشعر عند شعراء كتبوا بالإسبانية مثل الكوبي نيكولاس غيين أو التشيلي بابلو نيرودا أو السلبادوري أسوالدو إسكوبار بيلادو أو النيكاراغوي إرنستو كاردينال[1] ، وحتى تلك المحاولات التي قام بها شعراء إسبان مثل بلاس دي أوتيرو أو غابرييل ثيلايا أو كارلوس سآغون في مستنقع الدم الذي تركته الحرب الأهلية الإسبانية تظل غارقة في استعاراتها الخاصة ونواقصها التعبيرية، وغموض أفقها السياسي ، نتيجة لغياب الراية، وغياب الصراع ؛ أما خابير بيان، فعندما نظر إلى «الوجه في المرآة»، تكشفت له استحالة التفاهم مع صورة الوجه، التي لم تكن حقيقية، في المرآة ؛ لأن المعاناة كانت تعكر الوجه وتفقده حقيقته نتيجة لفقدان الهوية الشخصية، وحضور الموت كقاسم مشترك بين الحياة وعبثها :

(١) انظر كتابنا: «إرنستو كاردينال شاعرة الثورة الساندينية....» ، الصادرعن المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان ، طرابلس ، ١٩٨٦

الموت شرط حياتنا

موتنا

خوفنا

دمنا

موتوا أيها الأشرار

كى تعيشوا ميسورين

فخابير بيان (تورّى دى مولينوس، بالينثيا Palencia ، قشتالة: ١٩٤٢/٣/٢٤) الذى شتت العصبية القبلية أهل قريته المثنى نسَمة، على المدن المجاورة، توقدت فيه روح المقاومة عبر سنوات الحظر، حتى قادته إلى استنتاج واحد:

« ما متنا على كثرة ما قتلونا »

من هنا راح يستلهم روح النضال الفلسطينى، ويرفع راية التضامن الإنسانى، باسم كل المظلومين الذين تتعرض حقوقهم وجذورهم للسلب والنهب ؛ فديوان «أمثال فلسطينية» Parabolas Palestinas ، يرسم لمحات غنائية على هامش موضوع ملحمى يصور نضالاً عادلاً يخوضه، اليوم، شعب صبور.

إن تراتيل الشاعر وصلواته لأجل الشعب الفلسطينى الذى "فقد البيت والراية"، تضع فى الجزء الثالث من ديوانه، النقاط على حروف مأساته ومشاعره الإنسانية دون اللجوء إلى قذف التهم جزافًا؛ إذ إنه يدرك أن المسؤول عن بؤس الطفولة والشباب، فى عالمنا، قد يكون

الجميع وقد لا يكون أى كان؛ فالإله الذى تصلى له قشتالة «رحيم» لأن الشاعر لا يود إلقاء اللوم على أحد، ولا حتى على الإله نفسه ؛ لأن الذنب فيما يصيب قشتالة من مآسٍ، يقع على الطغاة الذين حكموها بالحديد والنار، وأن أى مسؤولية غير مسؤولية هؤلاء الطغاة، تحددها وجهات النظر على تباينها.

فقد مر جيل السبعينيات الذى ينتمى إليه خابير بيان، فى إطار الشعر الإسبانى، بفترة نقاهة من حمى فهم ملتوٍ لحداثة حطمت قدرات الشعراء الشباب فى ظل حَجْر كامل على الفكر لم يؤد إلا إلى تجمد المفاهيم وعقم المضامين، جريًا وراء قشور سوريالية غامضة.

وجاء خابير ليغوص فى خضم الواقع السياسي والاجتماعى، بروح لاتعرف الكلل، مبشراً بقدوم سيل الشعر الاجتماعى الجارف الذى غمر الساحة فى فترة لاحقة.

فى ديوانه الأول : «الوجه إلى الحائط» ، ١٩٧٤ ، يستفيد الشاعر من خبرته الصحفية الواسعة، فيقلب مفاهيم السبعينيات فى الشعر الإسبانى المعاصر ويحقن القصيدة بحيوية جمالية، وينجح فى إذكاء روح التمرد على الجمود، ونشر روح التغيير، ودفع القصيد «للنزول إلى الشارع عاريًا» ليكتسب طابعه الجماهيرى، بإيقاع موسيقى جديد، وتعبير أنضجته لغة كثيفة سهلة ، كانت بداية طيبة لشاعر شاب يتوقد حماسًا ، وعلى عكس الأعمال الأولى لأى شاعر، وما يلازمها من صمت وتجاهل، فإن «الوجه إلى الحائط» لاقى اهتمام النقاد والمعلقين، حيث ميّزه إميليو ميرو بالتراكيب الذكية السليمة والطابع الإنسانى الأخلاقى ، وقد تضمن الديوان قصائد رائعة مثل :

«طقوس دينية» ، «مدريد»، «الحب»، «الحزن»، «كل السُبل» :
وانطلق خابير، فى ديوانه هذا، من موقف إنسانى، تمثل فى إعدام خوليان غريماو، رمز الشعب، ورمز الضمير الجمالى لنضال الجماهير، رمياً بالرصاص.

وبصدور أول مختارات، مترجمة إلى الإسبانية سنة ١٩٦٩ ، من شعر المقاومة فى فلسطين المحتلة، أعجب خابير بالقيمة الفنية العالية لهذا الشعر وبالتزام كتابه بقضية شعبهم، والتقى ذلك فى نفسه بما اعتقد هو أنه طريق صحيح للوصول إلى الحرية وتحرير الوطن ؛ لهذا حاول اقتفاء أثر المعانى النضالية السامية لهذا الشعر، فتمثّل صدى ذلك فى «أمثال فلسطينية» ، العمل الفنى الذى نجح فى إسقاط صورة فلسطين الدامية، مع وجود طوابع خاصة لهذه المأساة، على واقع قشتالة/إسبانيا، التى وُلدت فيها كلمات الشاعر ودموعه.

فالمأساة الإنسانية عند خابير بيّان لها اليوم وجه فلسطين، حيث يحاول فى الأمثال الاقتراب، بموضوعية، من عذابات وطنه الذى كان، حينذاك، يقع على الخط نفسه الموازى لنهر العذاب الفلسطينى المتدفق :

بيت القصيد ليس حساماً يجعل الجرح يئن

وعلى الدوام يغوص فى أعماق الواقع باحثاً عن جذور المأساة :

وأخيراً ماذا أريد أكثر من يدك وشعرك
وصوتك .
أكثر من ريح غريبة تتوغل فى أقبيتى الداخلية
حيث غرست الكارثة
مزيداً من الأزهار والورود الجنائزية

ويمكن إجمال موضوعه "أمثال فلسطينية" فى الحوار بين «الأنا» و«الأنت» بين الحبيب ومحبوبه فى ظل «الهو» الرقيب، مصدر القهر والظلم، حيث يستحيل الحب والوئام فى ظل التهديد السياسى بالقهر، والتهديد الاجتماعى بقطع لقمة العيش :

إن لم

أصل

إن ضلَّ عقرب ساعة

اللقاء سبيله

فلا تسم جبينى بلعنة

ولا تذر التراب على اللحظة التى فيها قد

تعارفنا.

إن تغيَّبتُ عن الموعد

فلأن

ريحًا

غضوبةً

اقتلعتنى

وقشتالة، بهيمنة الكنيسة عليها، وتحكم رأس المال والإقطاع بمقدراتها، «تبارك السلب» بالدعاء فى صلواتها للطغيان : طغيان العسكر الحاكمين، وطغيان الكنيسة المهيمنة:

إننا حيث كنا دائمًا

بين الصليب

والحسام

حفار جحيم

ومن رحم اللحظة القاهرة، فى ظل «الهو» الظالم، يولد الرفض؛ رفض واقع إسبانيا فى الربع الثالث من هذا القرن ، وهنا يعبق الديوان بأنفاس أنطونيو متشادو عمقًا وليون فيلبى تمرداً :

إننى حيث يسمحون لى .

يملكون

الصوت

والسوط

والمفتاح

وخزانة الطعام

لكن الشاعر يعود فى قصيدة "صبغتُ الوجه" فيفقد الثقة بالواقع النضالى، ويتسرب إلى أبياته إحساس بالعجز؛ لأن كل وسائل التحدى والمقاومة، تبدت له، وكأنها فقدت، ولو إلى حين، فعاليتها.

كان العنصر المناضل فى إطار حزب أو تنظيم، يناضل سراً متخفيًا تمامًا كما يتخفى المهرج خلف قناعه وأصباغه، وهو فعل قليل الجدوى فى تلك الفترة، التى ربما أحس الشاعر خلالها بشىء من الإحباط، فأراد

بذلك الدعوةَ إلى تعميق النضال، وإلى مواجهة الظالم مواجهة مكشوفة، دون الاقتصار على النضال السرى. إن الشاعر يدرك جيداً حقيقة المهرج، أو حقيقة النضال السرى ، الذى يضحك فى الظاهر ويمرح، بينما الآهات فى أعماقه تمزق الأحشاء ؛ إنه يدرك تمامًا أن الذى يعيشه ليس قصة خيالية، وإنما هو حقيقة واقعة ومنتشرة، فى جميع أرجاء إسبانيا فى تلك الفترة... ومع ذلك فتحمله لهذا الوضع له حدود، يقف عندها ليحذر الظالمين من عواقب التمادى فى اضطهاده وقهره :

احدودب ظهرى اعوجَّ وجثى

ولم أعد حتى

الخمر

أشربها

فحذار من أن

يتجرأ

أحد على

ملء

كأسى.

ملئها

دون كيل

بمظالم جوف

كثيرة وغرورة.

ولأنه لم يعد يطيق هوان النضال السرى، عقد العزم على الخروج للمواجهة العلنية، لكنه سرعان ما تماسك، فى مقابلته لرسالة الملازم مازن أبو غزالة بقناعاته النهائية لمعنى النضال وضروراته :

فلتنتصب الأقلام ولتزغرد البنادق

فكل واحد له زمن مناسب وموافق

هنا يتخذ الحب صورة الانتقام الشرعى من السلوكيات الظالمة، ويصبح الشعر، فى «تلألؤ الأطلال» خاصةً، مزيجًا اجتماعيًا أخلاقيًا، يبلغ به خابير بيان أوج تألقه الشعرى سياسيًا واجتماعيًا، فتعبق من الأبيات رائحة الكبت الذى عاشه الشعب الإسبانى، إثر حربه الأهلية. فى هذا الديوان نتلمس قصة حب ملحاح، لا يحيد عن الهدف الإنسانى النبيل، وفيه تتجلى محنة شاعر ملتزم بالقيم الإنسانية ويبحث فى شخصه الفردى والجمعى عن الحرية الكاملة الشاملة.

فخابير فى «أمثاله الفلسطينية» ، يُبرز واقع قشتالة، التى تلفظ أنفاسها الأخيرة، راضية بمصابها ، مسلوبة الهوية، تعيش خارج حقيقتها ، من خلال واقع مأساوى آخر تعيشه فلسطين الأرض والإنسان. كما يشير الشاعر إلى تأثره بشعراء المقاومة الفلسطينيين ويشيد بكفاءتهم ويعبر عن إعجابه بهم، كنوع من الاعتراف بنضال الشعب الفلسطينى والتضامن معه باعتباره نضالاً فى سبيل الحرية والخلاص من الاحتلال واسترداد الحقوق السليبة ؛ فمن الوضع الذى يعيشه أولئك الشعراء، ومن روح المقاومة الوطنية الفلسطينية، ينطلق خابير فى

«أمثاله» ليصور حياته السياسية ومعاناته الإنسانية كمواطن إسباني في ظل الحكم التسلطي، ويصف ظروف العمل السياسي والحزبي السري في ظل نظام حكم كمم الأفواه.

«الأمثال الفلسطينية» ديوانٌ ونموذج مهم، يرفع الصوت عاليًا، مطالبًا بالحرية، ويستلهم أصوات خمسة شعراء مقاومين، ظلوا يرزحون في وطنهم تحت حراب الاحتلال الصهيوني، ينشدون فلسطين، ومن أجلها يبكون؛ إنه استلهام يجعلنا نتفق مع خابير بيان، على أن مهنة الصحافة وإن كانت قد أربكت توازنه النفسي، فإنها لم تؤثر تأثيراً سلبيًا على شعره ؛ فالظروف التي شاءت لخابير أن يختار الكتابة ونشر القصائد والأناشيد في صحف عديدة، تاركًا فلاحة الأرض، هي نفسها التي جعلته يحترف العمل الصحفي، دون أن يتخلى عن نظم الشعر، بل إننا لا نبالغ إذا قلنا إن العمل الصحفي قد أعطى لغة خابير بيان الشعرية طابعًا مميزاً لها، فجاءت لغة «الأمثال» مباشرة رقراقة، ذات نكهة صحفية تستخدم المفردات بمعناها العادي المباشر، دون تعقيد أو تكلف، الأمر الذي أعطى هذا الديوان رصانة ميزت بناءَه الشعري عن مثيله في ديوان «الوجه إلى الحائط».

فقد تمكن شاعر «الأمثال الفلسطينية» ، ببحر قصير، ومفردة متميزة، من الاقتراب، في قسم الذكريات، من حنين سميح القاسم، وخيبة أمل سليم جبران، لسبر أغوار مأساة الفدائي، ومأساة شعب صبور، لم يُبق له الظلمُ غير الاستشهاد طريقًا لتحرير وطنه واسترداد حقوقه :

أتذكَّر ،كانت الأمسية وكادت تكون ربيعية

وصوتك منسجم وشفتاك تضعان منخفضات حزينة

على الشفق الهائم البعيد العنيد

(إذ إننى لن أعود)

وبهذا يعلن الشعر عن نفسه، كما سيعلن، فيما بعد، فى «لحظة تردد» ، ديوان خابير بيان السادس، كضرب من الاستقصاء، ومحاولة التعبير عن النفس، وفهم العالم المحيط بها ، من خلال سبر أغوارها.

ويطرح الشاعر، فى «أمثاله» قضية الجنس، ويفعل الشيء نفسه فى ديوانه الرابع، «طحلب ليلى وبحر»، كعنصر بناء وتآلف، فى ظل المساواة والحرية، كمقدمة يتجاوز بعدها ، فى «تلألؤ الظلال»، بعض التقاليد الاجتماعية المرعبة، فى زمن ما ، فيعتبر الحس واللذة نوعًا من الحرية بمفهومها البشرى؛ ففى قصيدة «ماريلين» ، يعود الشاعر إلى طفولته العاطفية، حيث كانت إسبانيا «مكبوتة جنسيًا بتقاليدها، ورجعية متحجرة بخلقياتها ، وفاشية فى سياستها» ، الأمر الذى جعل ماريلين مونرو، الممثلة الأمريكية المعروفة، فى ذهن الشباب المتعطش، رمزاً للحرية؛ إذ إن أفلامها كانت ممنوعة من العرض، أو واقعة تحت طائلة مقص الرقيب.

وتمزج «الأمثال» أيضًا عبقرية الرثاء بعظمة الأسطورة، فهى، كما قال خابير الفايا ، تحليل بهيج لغنائية ذات طابع عاطفى قوى، وقدرة متفجرة على إلحاق اللعنة بالغاصبين، وقد تطور هذا المزج، حتى غاص، فى «لحظة تردد» ، فى أعماق التاريخ، بالتطرق لظروف دنيوية ودينية،

مجتازاً الحاضر، عبر الذاكرة، إلى المستقبل الذى أصبح ينعكس بوضوح على مرآة الحاضر.

بهذا، جعلت جدليةُ «الأمثال» الزيتونَ ملعونًا، لأنه بدل من أن يكون حقل سلام واستقرار، أصبح حقل مدافع وقنابل تحمل الموت للشعب الفلسطينى الآمن؛ فالزيتون هنا، ليس ملعونًا حقًا، وإنما يصفه الشاعر كما يراه بعينيه اللتين ملأهما الاضطهاد رعبًا، تمامًا كما ملأ الصهيونى الغاصب أرض فلسطين تقتيلاً وتشريداً.

فليس ثمة شاعر، كما يقول فلورينشيو مارتينث رويث، يستطيع، فى موضوع الحرب والحب والموت، الوصول إلى مستوى خابير بيان، وضوحًا فى الأفكار، وحماسة فى الإنشاد ؛ إنه الصوت الصافى الملتزم، الذى «يعرف كيف يوصل همساته الغاضبة من بين ركام مراثى القرن العشرين المضطربة الغامضة... إنه صوت كبير متميز، يبشر بكتاب مبين!» .

و«الأمثال»، باستثناء الاقتباسات المأخوذة عن محمود درويش، وتأثيره الواضح، فى القسمين الأول والثالث، وتأثير فدوى طوقان وتوفيق زياد، فى نشيد الختام، ليس فيه أى وجود للموضوع الفلسطينى؛ فما بالك بالمثَل! ومع ذلك يبرز عنصر المقاومة، كما يقول أنطونيو دومينغث رى، فى ثنايا الديوان، محصوراً، فى دنيا خابير بيان العاطفية والاجتماعية. وحتى تنجلى الأمور، ولا تبدو «كموكب دخان، أمام جمهور من الأشباح» يتوجب، كما يرى خوسى مارية بالثيس، فهم شعر خابير، فى إطاره الاجتماعى والنفسى، للكشف عن وضع الإنسان فى المجتمع الإسبانى ، وخابير لا يضع نفسه موضع المقنن للأخلاق

أو المهذب لها، وإنما بالنغمة الغنائية الرومنسية، يكتفى بالتذكير، بالدوافع ويغوص فى علم الأناسة (الأنثروبولوجيا)، بحثًا عن إيقاعات جديدة، تعبر عن الاحباط الذى يشعر به شاعر شاب، ينتمي، إلى بلد عريق وعزيز، على نفوسنا، نحن العرب، مثل إسبانيا.

وهكذا يمكن القول إن «أمثال فلسطينية» عمل فنى ناضج وجميل، ويعد من أفضل دواوين الشعر الإسبانى المنشورة خلال السبعينيات؛ فبتحرر الشاعر فيه، من قيود المحسنات البديعية التى أثقلت ديوانه الأول، أضفى عليه قوة ودقة تتجلى فيهما القدرة على التعبير والبراعة فى البناء الشعرى، والاستيعاب الجرىء للمؤثرات، مما جعل خابير بيان صوتًا حقيقيًا، أصيلاً وعميقًا فى تجربته، عمق الجرح الفلسطينى فى شعر محمود درويش وفدوى طوقان وصادقًا فى غضبه صدق روح الفداء والتضحية فى أشعار سميح القاسم وتوفيق زياد وسالم جبران.

بذلك يكون الشاعر خابير بيّان قد قدم عملاً إبداعيًا جديداً وديوانًا فريداً، من نوعه، للتراث الشعرى الإسبانى المعاصر؛ قدم كتابًا مقاتلاً، فيه يحث الخطى على طريق شعراء ما بعد الحرب الأهلية مثل خوسى يرو ونورا وثيلايا وباليتى وأنخل غونثالث وخايمى خيل، الذين تركوا - فى إطار الحكم سابق الذكر - لنا أروع ما كُتب من الشعر الإسبانى فى تلك الفترة، وأكثره إبداعًا؛ فشعر خابير، بهذا، يمثل جسراً، يعبره القارئ إلى شعر جيل الخمسينيات فى إسبانيا.

محمد عبد الله الجعيدى

I

الوداع

لا تلُمني إن تأخرتُ قليلاً
إنهم قد أوقفوني

محمود درويش

واحفر كلَّ مُرٍّ ذقته
بمحوه عُشر حلاوة الآتي

توفيق زياد

أزهار الخريف

إن لم

أجىء

فمن النافذة أهرب

وإلى الغرفة دامسة الظلام ألجأ

إن لم

أصل

إن ضلَّ عقرب ساعة

اللقاء سبيله

فلا تسم جبينى بلعنة

ولا تذر التراب على اللحظة التي فيها قد تعارفنا.

إن تغيَّبتُ عن الموعد

فلأن

ريحًا

غضوبةً

اقتلعتنى

من الجذور وتدفُّق الدمِ

فى الشراين قد انفجر
لا تغضب
ولا توقفِ
عقارب الساعة
ولا تقُل أكثرِ من
أننى قد متُّ
وأنَّ
ألف زهرة رمادية
قد نَمَت فى الأصداغ بسواد الخريف متَّشحات.

غياب

كانت
الأمسيات فى الريح
بِيضًا ترفرف
والنحيب
قَدَرٌ
والأحقاد
غياب
والكلمات
أجراس.
كُمِّمت الأفواهُ.
لن أعود هذا المساء
المر
مرارة
جنائزية
إلى جانب الزهرة
والخمر

النامية فى يدك.

الجثة

التى تنمو

على صدرى حتى

تَخنُقنى

أجَّجتْ الصرخة

إذ إننى

قد متُّ

ألم عظيم

دون صوت

دونك أنت

دونى أنا.

انتظار

هناك

في أعالى السماء

عصافير

انتحارية

وبشر

تربُّوا فى كنف قاتل

تربية لاهوتية

فراشات

داكنة اللون

فى كف اليد حاضنة

لا تلعن

الانتظار

ولا تتكهن

بالنُّذر

إن

لم أصل فقد أصابنى

من الهزيمة غيظ
لا مثيل له
أوقفوني والوجه إلى الحائط
وعلا
الحائط الضخم
كسفر الرؤيا.
فيه سترى دمي الذي سينتصب قريبًا كفأس
لا ترحم
كصرخة
عذبة
كشجرة
مبتورة .

قَدَر

ضع

الوردة

في مكانها

شَذِّب

نويراتها

اسقِ

المدامة

افتح

الأبواب

والنوافذ

على المصراعين

تمامًا كما لو كنتَ

في شعيرة دينية وفي

الفراش.

وإن

لم أعُد

وإن لم
أعُد أبدًا

افتح

النوافذ وزِد
على المصراعين
ودَع

الريح
تغمُرك
فربما استطاعت
الريحُ
باجتيازها لك
أن تشرح لك سبب غيابى.
وإن
أقفرت
الديار منى
غداً

اشترِ
الوردة

مرة أخرى

واعلم

أنَّ قدرًا غريبًا

إلى الموت

قد ساقني.

شَوْق

لكن
أن أعود
ما الفائدة ؟
المهم هو
أن يُصبح وجودى
وأن تكون كينونتى
ريحًا فى
أيكة
شَعرك الناضج
المهم
أن أكون قد
حققتُ وجودى
وكينونتى
نهرًا فاترًا
رهينَ
استدارة مقلتيك.

وإن لم أعد
يومًا
قف أمام المرآة
هزَّ الشَّعر
واشخص العينين

وستسمع
صرخة الدم
المدوية.
وكن على يقين من أنني
ما زلت

أعشق

عن بعد
عشقًا حامضًا.

تراتيل

لن أسمَع
بعد اليوم
لا موسيقى باخ
ولا
فلامنكو
سيحلق صوتك على مخدتى.
صمتٌ شاملٍ ومذبحة رهيبة ضد
الكلمات العُزل.
إننى مُتربِّصٌ وبعيد
مجلل بالسواد
وقريب من الزمن الضائع
متجاوز الحد.
داهمنى ليل جاء يجرِّد
الشرفات والحظار من الورود.
لن أسمع بعد الآن
لا موسيقى باخ

ولا فلامنكو
ولا صوتك ينشد الأحقاد بعد اليوم.
فقط سأسمع ضرب عقارب الساعات التى
تقرع الزمن الضائع
والتراتيل الجماعية الكريهة للذين
هدموا
البيت والراية.

II
الذّكريات

من أين يا صديقة
حملت المزهرية
والنظرة الشقية ؟

سميح القاسم

يا أرواح الموتى
فى معتقلات النازيين ..
لو تدرون !!..
لو تدرون !!..

سالم جبران

الغُزاة

والذين

هدموا

البيت والراية

أى ثمن سيدفعون؟!

ظلوا الساعة تلو الأخرى

سالمين

لا يمسهم سوء

يهدمون ويهدمون.

فأى غاية هى غايتهم فى

كل هذا الإذلال المتراكم وكل هذا الحصار

وكل هذا السبى؟

غزوا

الحضون الأليفة

حاصروا

البراءة

وبالهراوات والاستدعاءات

كمموا

الأفواه

بالصمت وأدموا الفؤاد
في سويدائه بنحيب أبدى
فأى ثمن سيدفعون؟
ومتى سيدفعون؟

طال
الانتظار
ويخلِّد بعيداً
وبانتظام
إلى الأبد
ذاكرة لا نفع منها يُرتجى قلما تدرك
قدرتها على الخداع الغاضب.

إحباط

تخيَّلتُ
يدك
تُشرق
وجسدك
يُشرق
لغروب آت.
لكننى
لم أستطع
لم أستطع
لم أستطع
كل شىء
كان جاهزاً
الأبواب
نصف مفتوحة
الهوَّة
عميقة
فيها تشرع

الضمائر
بالعواء
الاضطهاد كامل
والانهيار شامل.
تخيلتك
ترتجف
وتتنهد
ولكنني
لم أستطع
لم أستطع
لم أستطع.
إذ إن الساعة
قد أتت
والمكتوب
قد حدث
والقلب
قد انفجر
تمامًا ككُفر.

ازدواجية

ذوقان

قاتلان

كلمتان

مستديرتان

(إذ إننى لن أعود)

صمتان أسيران

بندقيتان خارج الزمن

(إذ إننى لن أعود)

عينان

مسافتان

بريقان

صورة من

مشوه آخر

وُلد مقلوبًا

أتذكَّر، كانت الأمسية ، وكادت تكون ربيعية

وصوتك منسجم ، وشفتاك تضعان منخفضات رقيقة حزينة

على الشفق الهائم البعيد العنيد
(إذ إننى لن أعود)
عينان
ضوءان
عميقان
حقيقتان
صامتتان
انتحاران بلا اسم
كى لا يُشهرا
(إذ إننى لن أعود)

أمل

اليد على الشَّعر
فمن
يمحو إحساسها؟
حضور عابر
ذهول حائر
حنان غير قانع
نكنه كان وليس مجرد
بريق
تصميم
إيقاع لا سبيلِ إلى التخلى عنه
من
سيمحو إحساسه؟
مَن
سيخطف حلكة شعرك الساهرة
من بين أصابعى؟
بعيدًا وعلى غير هدى
يضع الفجر
فى العيون

الجاسئة العظيمة
أشجار زيتون لعينة.

ومع أنه قلما يولد

صوت آخر غير صوت الموت

يتسرب

من بين أصابعي

برج حمام ظليل
دافئ ومسكون
تنبعث منه الأجنحة.

ماريلين

ماريلين
كنت تحبها
ماريلين
أليس كذلك ؟
ماريلين
الوردة الدامية
ماريلين
الفم
ماريلين
الكتفين العاريين كقمتين أنوفتين فى الهمالايا
ماريلين
الدم ونهر الكوليج المغبر الحزين غير الراضى
ماريلين
النجمة
ماريلين
ووميض
ملتصقة بالحائط كفراشة
فى هذه الأمسية من مايو

المحكوم عليها بالنسيان

ماريلين يا بيرونيكا يامريم

شهوة

وشهرة

وشهادة

ماريلين

بينما راح باخ

يحلم

بالقرنفل

والنغمات

ماريلين

تـمدُّ إليَّ

يدها الشقراء

المقيدة بنظرة

إلى النسيان ذاهبة.

عبور

عند قدم الفراش الأبيض
ومن على المخدة
دافئ عار يبتهل فى صورة ينعكس عليها الضوء
تمامًا كماريلين كنت بالطبع تحبها.
أتذكَّر أنها كانت جميلة
ذلك الحضور المهلهل لأكثر الأشكال فضاضة
وأنا أيضًا أحببتُ أشياء كثيرة أحببتُ
حزنًا كبيرًا إلى النسيان قادنى، لكنهم
لم ينسوا
دققى النظر وأوقفيه
لحظةً حيث تضع شفتاك فى كل
ليلة الصلاة الجنائزية الحامضة.
من على المخدة
افتنان مشترك بغرامات
لذوق السليم لعار لا يمكن لمسه
امرأة مبتهلة

وباردة جداً
خلود لحظة قادمة
وصرخة حرية
تنقضى
وتخفف من هذا الحرمان الذى يدمر المرء نفسه
ومن هذا التحجر البالغ لنزع السلاح.

III

بطاقة هوية

أبي ... من أسرة المحراث
لا من سادة نجب !
وجدى كان فلاحًا
بلا حسب ... ولا نسب !

محمود درويش

حتى أرى الحرية الحمراء تفتح كل باب
والليل يهرب
والضياء يدرك أعمدة الضباب

فدوى طوقان

أوجاع

قرية هي.
قشتالة الرأسية
من صلوات وحور أسود
قشتالة الأفقية
من تراب وبؤس.
من هذه
البناية
تولد فيَّ الكلمات
من هذه
الطبيعة
الحارة
تأتي جغرافية حشاشتي
المتوقدة.
قشتالة
المحراث
والتاريخ
والأسطورة
ليست مؤلَّهة

ولا قديسة
ولا مُحاربة
ولا زاهدة رغمًا عنها.
إله كافر يغطى سكرات موته بأزرق مفعم بالأمل
قشتالة
تساير الدولة
مسلوبة
تناجى الأرواح
قشتالة
أسيرة
متعبدة
محرومة
لن ترفع زندها أبدًا ، ولن تنظم صرخاتها
أعز ذلك لإله شرير وعليه
ألقى باللائمة لما ترتكب البشرية من
ظلم على
أراضيها.
ميتافيزيقية
وبلفاء
قشتالة

ضريرة
خرقاء
ومتوحدة بإلهها الرحيم
تبارك السلب وتصلى لأجل الطغاة.
هذه هى
قشتالة
حيث تولد كلماتى
ودموعى.

إباء

أنا من الحور الأسود والعطش.
قلبك
من سرو
عيناك
منابع عميقة جداً.
كنتُ
مسكونًا بعصافير
عشَّشَت فى عموديتى
الانتصابية المثمرة
من محراث وزرع.
أنت
من الكهوف الزرق
حيث المـاء يمر
متربِّصًا
وله عيون
أنت
الفن الواعد
وعلى أوراقك

عصافير خضر.
بئر وسهل وعزلة ظليلة وطين ملّ الشقاء.
دود فاصلة
في شرايينى
حدود منهكة
لخطط ومعاصر
ومشروع موت
يرتطم
بأضلعي.
حمامات كزئبق
على فنن
أصابعك الظليل.

قهْر

إننى حيث يسمحون لى.
يملكون
الصوت
والسوط
والمفتاح
وخزانة الطعام
إننى حيث يصبح اللحم
مثخنًا بالجراح
وحيث يخيم الصمت
والصرخات تنادى
بسفك دمى
إننى حيث يسمحون لى.
بأنصاف كلماتى
ومهمتى فى الخلد
والرصاصة تترقب ظهرى.

أصدقائى فى

الظل

والكفر

والفرار

إننا حيث كنا دائمًا :

بين   الصليب

والحسام

حُفَّار   جحيم

قساوسة   صلاة

رعب رهيبة

بنا يحيطون وعنًا يطردون الأرواح الشريرة.

صمود

أصدقائى

في السخريات الصامتة

أصدقائى

في العذابات المكبوتة

إننا حيث كنا دائمًا

حيث الصوت فأس

عندما يحلم

والصمت الأسير

آبار نور عميقة

مبرعمة.

وجهنا

يكاد يكون

صورة مجتزأة من الخوف.

وجـه المُهرِّج

صبغتُ الوجه

(وجه مهرج)

اعتمرت قبعة متسخة

(قبعة مهرج)

رسمتُ

على العذار الأبيض

ابتسامة حمراء

(ابتسامة مهرج)

خرجت منى كلمات

فضولية

ودامية

(كلمات مهرج)

وجه لا نفع فيه

قبعة لا نفع فيها

ثرثرة مهرج لا

نفع فيها.

وإن ابتسم أحد فلأنه سمع

صوت الصفعة المدوى

والسقوط غير المنتظر والصراخ
المدوى المحموم

وجه صفيق لا نفع فيه
قبعة فَضة لا نفع منها
قهقهة المهرج
حمقى لا نفع فيها.
أنا أعرف مأساة المهرج
التى ما كانت قط
هزلية.

سـمـوم

شربت
على مهل ودون تشنج
كل الخمر المرة
التى
يا شركاء فى الجريمة ويا كرماء
وضعتموها
فى كأسى.
أكره
الشوكة المعقوفة
المحدبة الجاثية
ولكن
سأشرب
الخمر
الذى
يا شركاء في الجريمة ويا كرماء
وضعتموها
فى كأسى.
منها ،

الابتسامة المتقنة
والكلمة
التى
تبحث عن مبرر أو
الصمت المفروض.
صنعتُ
من الصمت
جبال غضب
أغنية لا تغتفر
لغياب موجع
شربتُ
حتى آخر قطرة
الخمر الرديئة
وابتسامتى
تأتى
من ألم عظيم
وابتسامتى
لها
جذور الماء.
أكثر من ذلك
الكأس فارغة

وحذار من أن

يتجرأ
أحدٌ على

ملئها.

أكره

الشوكة المعقوفة
احدودب ظهرى، اعوجّ وجهى.
ولم أعد حتى
الخمر

أشربها
فحذار من أن
يتجرأ
أحد على
ملء
كأسى.

ملؤها
دون كيل
بمظالم جوف
كثيرة وغرورة.

بلسم

وأخيراً ماذا أريد أكثر من
مسيرة صوتك الطويل فى نحيب
عاصفة شعرك العذبة المأخوذة على حين غرة
يدك فى شراييني
هى بلسم السامرى الطيب
جناح فجر فاتر هى يدك
فى تكتشف الخشونة وصفة الجبال الراسيات.
وأخيراً ماذا أريد أكثر من يدك وشعرك وصوتك،
أكثر من ريح غريبة تتوغل فى أقبيتى الداخلية
حيث غرست الكارثة
مزيداً من الأزهار والورود الجنائزية
وأخيراً ماذا أريد أكثر من
عريك الأسمر المتكامل
وأبعد من ذلك وفى غير متناول اليد سمرتك العارية
وأخيراً ماذا أريد أكثر من
ورق صحى طاهر ونظيف
دون اللطخة الفجة المتكررة
دون تقطيبة الجبين الباقية

وأخيراً ماذا أريد أكثر من
جسدك
واغتيالك القريب
فى الظلام
اغتيالا موجعًا فى المنافى.

IV
نشيد الختام

وأدمي وجه مغتصبي ..
بشعر كالسكاكين .

توفيق زياد

ما أحقر أن يجلس إنسان كي يكتب هذا اليوم .
هل أحمى أهلي بالكلمة ؟
هل أنقذ أهلي بالكلمة ؟

فدوى طوقان

إلى شعراء المقاومة الفلسطينية

بيت القصيد ليس حسامًا يجعل الجرح يزجر.
بيت القصيد كلمات طريدة هاربة
منثورة على أقطاب المعمورة الأربعة.
بيت القصيد هو الغضب او النحيب.
يا درويش وفدوى طوقان
يا جبران وزياد والقاسم
من أجل فلسطين تبكون
وسيل الدموع يخصب الضمائر ويرفع البياذق.
الاستعارات ثائرة وقواعد النحو ساخطة
تزجر الغازى اللئيم وتلعنه.
بيت القصيد ليس حسامًا أو قذيفةً أو رصاصة.
هو بيت قصيد وضمير مُثقل.
بين حقول الزيتون المسمدة بالبارود
من صوتكم يقصف رعدنا الساهد.
أفواه تنزف الدم كسيل التيار
طير يحلق وبمنقاره غصن الزيتون

وبقبضته بندقية، وتحت الأجنحة قنبلة.
أيتها القرى أيتها المدن
إيه أيتها الأرض السليب
إيه يا سكان أقطاب المعمورة الأربعة
حيث الحرية مهزلة بلا عقاب
والحمى نهب غزوات البرابرة
والفزع المرعب يملأ المنازل والابتسامات
والكلمات والعيون والأيدى، حيث
تغذى المسغبة مستودع العظام وتملأ السجون.
يا درويش وفدوى طوقان
يا جبران وزياد والقاسم،
تبكون فلسطين ومن أجلها تناضلون
من أجلها تستشهدون، وفى شعبكم
تحدبون على جراح الإنسان المنفى فى هذا العالم.
واحدة هى الراية وجماعى هو الغضب.
أيها الشعراء الفلسطينيون، يا شعراء الأرض
يا أصحاب البؤس القاتل والعذاب
فى أيديكم يتحول الخبز أفعى
والسمك حجراً والنبع بحراً مالحًا وزعافًا

الفكرة الشجاعة بالدم تُفتدى
وتؤجج السجونُ المشاعر الملتهبة
فى اللحم الهائج، المقهور، المُعذب.
فلتنتصب الأقلام ولتزغرد البنادق
فالنصر آت فى الوقت المناسب.

الفهرس

الموضوع	صفحة

بطاقة هوية :

نشيد الخِتَام :

المشروع القومى للترجمة

المشـروع القومـى للترجمـة مشـروع تنميـة ثقافيـة بالدرجـة الأولى ، ينطلق من الإيجابيات التى حققتها مشروعات الترجمة التى سبقته فى مصر والعالم العربى ويسعى إلى الإضافة بما يفتح الأفق على وعود المستقبل، معتمداً المبادئ التالية :

١- الخروج من أسر المركزية الأوروبية وهيمنة اللغتين الإنجليزية والفرنسية .

٢- التوازن بين المعارف الإنسانية فى المجالات العلمية والفنية والفكرية والإبداعية .

٣- الانحيـاز إلى كل مـا يؤسس لأفكار التقدم وحضـور العلم وإشاعة العقلانية والتشجيع على التجريب .

٤- ترجمة الأصـول المعرفية التى أصبـحت أقرب إلى الإطار المرجعى فى الثقافة الإنسـانية المعاصرة، جنبًا إلى جنب المنجزات الجديدة التى تضع القارئ فى القلب من حركة الإبداع والفكر العالميين .

٥- العمل على إعداد جيل جديد من المترجمين المتخصصين عن طريق ورش العمل بالتنسيق مع لجنة الترجمة بالمجلس الأعلى للثقافة .

٦- الاستعانة بكل الخبرات العربية وتنسيق الجهود مع المؤسسات المعنية بالترجمة .

المشروع القومى للترجمة

العنوان	المؤلف	المترجم
١ – اللغة العليا (طبعة ثانية)	جون كوين	ت : أحمد درويش
٢ – الوثنية والإسلام	ك. مادهو بانيكار	ت : أحمد فؤاد بلبع
٣ – التراث المسروق	جورج جيمس	ت : شوقى جلال
٤ – كيف تتم كتابة السيناريو	انجا كاريتنكوفا	ت : أحمد الحضرى
٥ – ثريا فى غيبوبة	إسماعيل فصيح	ت : محمد علاء الدين منصور
٦ – اتجاهات البحث اللسانى	ميلكا إفيتش	ت : سعد مصلوح / وفاء كامل فايد
٧ – العلوم الإنسانية والفلسفة	لوسيان غولدمان	ت : يوسف الأنطكى
٨ – مشعلو الحرائق	ماكس فريش	ت : مصطفى ماهر
٩ – التغيرات البيئية	أندرو س. جودى	ت : محمود محمد عاشور
١٠ – خطاب الحكاية	جيرار جينيت	ت : محمد معتصم وعبد الجليل الأزدى وعمر حلى
١١ – مختارات	فيسوافا شيمبوريسكا	ت : هناء عبد الفتاح
١٢ – طريق الحرير	ديفيد براونيستون وايرين فرانك	ت : أحمد محمود
١٣ – ديانة الساميين	روبرتسن سميث	ت : عبد الوهاب علوب
١٤ – التحليل النفسى والأدب	جان بيلمان نويل	ت : حسن المودن
١٥ – الحركات الفنية	إدوارد لويس سميث	ت : أشرف رفيق عفيفى
١٦ – أثينة السوداء	مارتن برنال	ت : بإشراف / أحمد عتمان
١٧ – مختارات	فيليب لاركين	ت : محمد مصطفى بدوى
١٨ – الشعر النسائى فى أمريكا اللاتينية	مختارات	ت : طلعت شاهين
١٩ – الأعمال الشعرية الكاملة	جورج سفيريس	ت : نعيم عطية
٢٠ – قصة العلم	ج. ج. كراوثر	ت: يمنى طريف الخولى / بدوى عبد الفتاح
٢١ – خوخة وألف خوخة	صمد بهرنجى	ت : ماجدة العنانى
٢٢ – مذكرات رحالة عن المصريين	جون أنتيس	ت : سيد أحمد على الناصرى
٢٣ – تجلى الجميل	هانز جيورج جادامر	ت : سعيد توفيق
٢٤ – ظلال المستقبل	باتريك بارندر	ت : بكر عباس
٢٥ – مثنوى	مولانا جلال الدين الرومى	ت : إبراهيم الدسوقى شتا
٢٦ – دين مصر العام	محمد حسين هيكل	ت : أحمد محمد حسين هيكل
٢٧ – التنوع البشرى الخلاق	مقالات	ت : نخبة
٢٨ – رسالة فى التسامح	جون لوك	ت : منى أبو سنه
٢٩ – الموت والوجود	جيمس ب. كارس	ت : بدر الديب
٣٠ – الوثنية والإسلام (ط٢)	ك. مادهو بانيكار	ت : أحمد فؤاد بلبع
٣١ – مصادر دراسة التاريخ الإسلامى	جان سوفاجيه – كلود كاين	ت : عبد الستار الحلوجى / عبد الوهاب علوب
٣٢ – الانقراض	ديفيد روس	ت : مصطفى إبراهيم فهمى
٣٣ – التاريخ الاقتصادى لإفريقيا الغربية	أ. ج. هوبكنز	ت : أحمد فؤاد بلبع
٣٤ – الرواية العربية	روجر آلن	ت : حصة إبراهيم المنيف
٣٥ – الأسطورة والحداثة	بول . ب . ديكسون	ت : خليل كلفت

٣٦ – نظريات السرد الحديثة والاس مارتن ت : حياة جاسم محمد
٣٧ – واحة سيوة وموسيقاها بريجيت شيفر ت : جمال عبد الرحيم
٣٨ – نقد الحداثة آلن تورين ت : أنور مغيث
٣٩ – الإغريق والحسد بيتر والكوت ت : منيرة كروان
٤٠ – قصائد حب آن سكستون ت : محمد عيد إبراهيم
٤١ – ما بعد المركزية الأوربية بيتر جران ت : عاطف أحمد / إبراهيم فتحى / محمود ماجد
٤٢ – عالم ماك بنجامين باربر ت : أحمد محمود
٤٣ – اللهب المزدوج أوكتافيو باث ت : المهدى أخريف
٤٤ – بعد عدة أصياف ألدوس هكسلى ت : مارلين تادرس
٤٥ – التراث المغدور روبرت ج دنيا – جون ف أ فاين ت : أحمد محمود
٤٦ – عشرون قصيدة حب بابلو نيرودا ت : محمود السيد على
٤٧ – تاريخ النقد الأدبى الحديث (١) رينيه ويليك ت : مجاهد عبد المنعم مجاهد
٤٨ – حضارة مصر الفرعونية فرانسوا دوما ت : ماهر جويجاتى
٤٩ – الإسلام فى البلقان هـ . ت . نوريس ت : عبد الوهاب علوب
٥٠ – ألف ليلة وليلة أو القول الأسير جمال الدين بن الشيخ ت : محمد برادة وعثمانى الميلود ويوسف الأنطكى
٥١ – مسار الرواية الإسبانو أمريكية داريو بيانويبا وخ. م بينياليستى ت : محمد أبو العطا
٥٢ – العلاج النفسى التدعيمى بيتر . ن . نوفاليس وستيفن . ج . روجسيفيتز وروجر بيل ت : لطفى فطيم وعادل دمرداش
٥٣ – الدراما والتعليم أ . ف . ألنجتون ت : مرسى سعد الدين
٥٤ – المفهوم الإغريقى للمسرح ج . مايكل والتون ت : محسن مصيلحى
٥٥ – ما وراء العلم جون بولكنجهوم ت : على يوسف على
٥٦ – الأعمال الشعرية الكاملة (١) فديريكو غرسية لوركا ت : محمود على مكى
٥٧ – الأعمال الشعرية الكاملة (٢) فديريكو غرسية لوركا ت : محمود السيد ، ماهر البطوطى
٥٨ – مسرحيتان فديريكو غرسية لوركا ت : محمد أبو العطا
٥٩ – المحبرة كارلوس مونييث ت : السيد السيد سهيم
٦٠ – التصميم والشكل جوهانز ايتين ت : صبرى محمد عبد الغنى
٦١ – موسوعة علم الإنسان شارلوت سيمور – سميث مراجعة وإشراف : محمد الجوهرى
٦٢ – لذّة النّص رولان بارت ت : محمد خير البقاعى .
٦٣ – تاريخ النقد الأدبى الحديث (٢) رينيه ويليك ت : مجاهد عبد المنعم مجاهد
٦٤ – برتراند راسل (سيرة حياة) ألان وود ت : رمسيس عوض .
٦٥ – فى مدح الكسل ومقالات أخرى برتراند راسل ت : رمسيس عوض .
٦٦ – خمس مسرحيات أندلسية أنطونيو جالا ت : عبد اللطيف عبد الحليم
٦٧ – مختارات فرناندو بيسوا ت : المهدى أخريف
٦٨ – نتاشا العجوز وقصص أخرى فالنتين راسبوتين ت : أشرف الصباغ
٦٩ – العالم الإسلامى فى أوائل القرن العشرين عبد الرشيد إبراهيم ت : أحمد فؤاد متولى وهويدا محمد فهمى
٧٠ – ثقافة وحضارة أمريكا اللاتينية أوخينيو تشانج رودريجث ت : عبد الحميد غلاب وأحمد حشاد
٧١ – السيدة لا تصلح إلا للرمى داريو فو ت : حسين محمود

٧٢ – السياسى العجوز	ت . س . إليوت	ت : فؤاد مجلى
٧٣ – نقد استجابة القارئ	جين . ب . توميكنز	ت : حسن ناظم وعلى حاكم
٧٤ – صلاح الدين والمماليك فى مصر	ل . ا . سيمينوفا	ت : حسن بيومى
٧٥ – فن التراجم والسير الذاتية	أندريه موروا	ت : أحمد درويش
٧٦ – جاك لاكان وإغواء التحليل النفسى	مجموعة من الكتاب	ت : عبد المقصود عبد الكريم
٧٧ – تاريخ النقد الأدبى الحديث ج ٣	رينيه ويليك	ت : مجاهد عبد المنعم مجاهد
٧٨ – العولمة : النظرية الاجتماعية والثقافة الكونية	رونالد روبرتسون	ت : أحمد محمود ونورا أمين
٧٩ – شعرية التأليف	بوريس أوسبنسكى	ت : سعيد الغانمى وناصر حلاوى
٨٠ – بوشكين عند «نافورة الدموع»	الكسندر بوشكين	ت : مكارم الغمرى
٨١ – الجماعات المتخيلة	بندكت أندرسن	ت : محمد طارق الشرقاوى
٨٢ – مسرح ميجيل	ميجيل دى أونامونو	ت : محمود السيد على
٨٣ – مختارات	غوتفريد بن	ت : خالد المعالى
٨٤ – موسوعة الأدب والنقد	مجموعة من الكتاب	ت : عبد الحميد شيحة
٨٥ – منصور الحلاج (مسرحية)	صلاح زكى أقطاى	ت : عبد الرازق بركات
٨٦ – طول الليل	جمال مير صادقى	ت : أحمد فتحى يوسف شتا
٨٧ – نون والقلم	جلال آل أحمد	ت : ماجدة العنانى
٨٨ – الابتلاء بالتغرب	جلال آل أحمد	ت : إبراهيم الدسوقى شتا
٨٩ – الطريق الثالث	أنتونى جيدنز	ت : أحمد زايد ومحمد محيى الدين
٩٠ – وسم السيف (قصص)	نخبة من كُتاب أمريكا اللاتينية	ت : محمد إبراهيم مبروك
٩١ – المسرح والتجريب بين النظرية والتطبيق	باربر الاسوستكا	ت : محمد هناء عبد الفتاح
٩٢ – أساليب ومضامين المسرح الإسبانوأمريكى المعاصر	كارلوس ميجل	ت : نادية جمال الدين
٩٣ – محدثات العولمة	مايك فيذرستون وسكوت لاش	ت : عبد الوهاب علوب
٩٤ – الحب الأول والصحبة	صمويل بيكيت	ت : فوزية العشماوى
٩٥ – مختارات من المسرح الإسبانى	أنطونيو بويرو باييخو	ت : سرى محمد محمد عبد اللطيف
٩٦ – ثلاث زنبقات ووردة	قصص مختارة	ت : إدوار الخراط
٩٧ – هوية فرنسا (مج ١)	فرنان برودل	ت : بشير السباعى
٩٨ – الهم الإنسانى والابتزاز الصهيونى	نماذج ومقالات	ت : أشرف الصباغ
٩٩ – تاريخ السينما العالمية	ديفيد روبنسون	ت : إبراهيم قنديل
١٠٠ – مساءلة العولمة	بول هيرست وجراهام تومبسون	ت : إبراهيم فتحى
١٠١ – النص الروائى (تقنيات ومناهج)	بيرنار فاليط	ت : رشيد بنحدو
١٠٢ – السياسة والتسامح	عبد الكريم الخطيبى	ت : عز الدين الكتانى الإدريسى
١٠٣ – قبر ابن عربى يليه أياء	عبد الوهاب المؤدب	ت : محمد بنيس
١٠٤ – أوبرا ماهوجنى	برتولت بريشت	ت : عبد الغفار مكاوى
١٠٥ – مدخل إلى النص الجامع	جيرار جينيت	ت : عبد العزيز شبيل
١٠٦ – الأدب الأندلسى	د. ماريا خيسوس روبييرامتى	ت : أشرف على دعدور
١٠٧ – صورة الفدائى فى الشعر الأمريكى المعاصر	نخبـة	ت : محمد عبد الله الجعيدى

١٠٨ – ثلاث دراسات عن الشعر الأندلسي	مجموعة من النقاد	ت : محمود علي مكي
١٠٩ – حروب المياه	جون بولوك وعادل درويش	ت : هاشم أحمد محمد
١١٠ – النساء في العالم النامي	حسنة بيجوم	ت : منى قطان
١١١ – المرأة والجريمة	فرانسيس هيندسون	ت : ريهام حسين إبراهيم
١١٢ – الاحتجاج الهادئ	أرلين علوي ماكليود	ت : إكرام يوسف
١١٣ – راية التمرد	سادي پلانت	ت : أحمد حسان
١١٤ – مسرحيتا حصاد كونجي وسكان المستنقع	وول شوينكا	ت : نسيم مجلي
١١٥ – غرفة تخص المرء وحده	فرچينيا وولف	ت : سمية رمضان
١١٦ – امرأة مختلفة (درية شفيق)	سينثيا نلسون	ت : نهاد أحمد سالم
١١٧ – المرأة والجنوسة في الإسلام	ليلى أحمد	ت : منى إبراهيم ، وهالة كمال
١١٨ – النهضة النسائية في مصر	بث بارون	ت : لميس النقاش
١١٩ – النساء والأسرة وقوانين الطلاق	أميرة الأزهري سنبل	ت : بإشراف/ رؤوف عباس
١٢٠ – الحركة النسائية والتطور في الشرق الأوسط	ليلى أبو لغد	ت : نخبة من المترجمين
١٢١ – الدليل الصغير في كتابة المرأة العربية	فاطمة موسى	ت : محمد الجندي ، وإيزابيل كمال
١٢٢ – نظام العبودية القديم ونموذج الإنسان	جوزيف فوجت	ت : منيرة كروان
١٢٣ – الإمبراطورية العثمانية وعلاقاتها الدولية	نيقل ألكسندر وفنادولينا	ت: أنور محمد إبراهيم
١٢٤ – الفجر الكاذب	جون جراي	ت : أحمد فؤاد بلبع
١٢٥ – التحليل الموسيقي	سيدريك ثورپ ديڤي	ت : سمحه الخولي
١٢٦ – فعل القراءة	ڤولفانج إيسر	ت : عبد الوهاب علوب
١٢٧ – إرهاب	صفاء فتحي	ت : بشير السباعي
١٢٨ – الأدب المقارن	سوزان باسنيت	ت : أميرة حسن نويرة
١٢٩ – الرواية الاسبانية المعاصرة	ماريا دولورس أسيس جاروته	ت : محمد أبو العطا وآخرون
١٣٠ – الشرق يصعد ثانية	أندريه جوندر فرانك	ت : شوقي جلال
١٣١ – مصر القديمة (التاريخ الاجتماعي)	مجموعة من المؤلفين	ت : لويس بقطر
١٣٢ – ثقافة العولمة	مايك فيذرستون	ت : عبد الوهاب علوب
١٣٣ – الخوف من المرايا	طارق علي	ت : طلعت الشايب
١٣٤ – تشريح حضارة	باري ج. كيمب	ت : أحمد محمود
١٣٥ – المختار من نقد ت. س. إليوت (ثلاثة أجزاء)	ت. س. إليوت	ت : ماهر شفيق فريد
١٣٦ – فلاحو الباشا	كينيث كونو	ت : سحر توفيق
١٣٧ – مذكرات ضابط في الحملة الفرنسية	چوزيف ماري مواريه	ت : كاميليا صبحي
١٣٨ – عالم التليفزيون بين الجمال والعنف	إيڤلينا تاروني	ت : وجيه سمعان عبد المسيح
١٣٩ – پارسيڤال	ريشارد ڤاچنر	ت : مصطفى ماهر
١٤٠ – حيث تلتقي الأنهار	هربرت ميسن	ت : أمل الجبوري
١٤١ – اثنتا عشرة مسرحية يونانية	مجموعة من المؤلفين	ت : نعيم عطية
١٤٢ – الإسكندرية : تاريخ ودليل	أ. م. فورستر	ت : حسن بيومي
١٤٣ – قضايا التنظير في البحث الاجتماعي	ديريك لايدار	ت : عدلي السمري
١٤٤ – صاحبة اللوكاندة	كارلو جولدوني	ت : سلامة محمد سليمان

١٤٥ - موت أرتيميو كروث	كارلوس فوينتس	ت : أحمد حسان
١٤٦ - الورقة الحمراء	ميجيل دى ليبس	ت : علي عبد الرؤوف البمبى
١٤٧ - خطبة الإدانة الطويلة	تانكريد دورست	ت : عبد الغفار مكاوى
١٤٨ - القصة القصيرة (النظرية والتقنية)	إنريكى أندرسون إمبرت	ت : على إبراهيم على منوفى
١٤٩ - النظرية الشعرية عند إليوت وأدونيس	عاطف فضول	ت : أسامة إسبر
١٥٠ - التجربة الإغريقية	روبرت ج. ليتمان	ت: منيرة كروان
١٥١ - هوية فرنسا (مج ٢ ، ج ١)	فرنان برودل	ت : بشير السباعى
١٥٢ - عدالة الهنود وقصص أخرى	نخبة من الكُتاب	ت : محمد محمد الخطابى
١٥٣ - غرام الفراعنة	فيولين فانويك	ت : فاطمة عبد الله محمود
١٥٤ - مدرسة فرانكفورت	فيل سليتر	ت : خليل كلفت
١٥٥ - الشعر الأمريكى المعاصر	نخبة من الشعراء	ت : أحمد مرسى
١٥٦ - المدارس الجمالية الكبرى	جى آنبال وآلان وأوديت ڤيرمو	ت : مى التلمسانى
١٥٧ - خسرو وشيرين	النظامى الكنوجى	ت : عبد العزيز بقوش
١٥٨ - هوية فرنسا (مج ٢ ، ج٢)	فرنان برودل	ت : بشير السباعى
١٥٩ - الإيديولوجية	ديڤيد هوكس	ت : إبراهيم فتحى
١٦٠ - آلة الطبيعة	بول إيرليش	ت : حسين بيومى
١٦١ - من المسرح الإسبانى	اليخاندرو كاسونا وأنطونيو جالا	ت : زيدان عبد الحليم زيدان
١٦٢ - تاريخ الكنيسة	يوحنا الآسيوى	ت : صلاح عبد العزيز محجوب
١٦٣ - موسوعة علم الاجتماع ج ١	جوردون مارشال	ت بإشراف : محمد الجوهرى
١٦٤ - شامپوليون (حياة من نور)	چان لاكوتير	ت : نبيل سعد
١٦٥ - حكايات الثعلب	أ . ن أفانا سيفا	ت : سهير المصادفة
١٦٦ - العلاقات بين المتدينين والعلمانيين فى إسرائيل	يشعياهو ليڤمان	ت : محمد محمود أبو غدير
١٦٧ - فى عالم طاغور	رابندرانات طاغور	ت : شكرى محمد عياد
١٦٨ - دراسات فى الأدب والثقافة	مجموعة من المؤلفين	ت : شكرى محمد عياد
١٦٩ - إبداعات أدبية	مجموعة من المبدعين	ت : شكرى محمد عياد
١٧٠ - الطريق	ميغيل دليبيس	ت : بسام ياسين رشيد
١٧١ - وضع حد	فرانك بيجو	ت : هدى حسين
١٧٢ - حجر الشمس	مختارات	ت : محمد محمد الخطابى
١٧٣ - معنى الجمال	ولتر ت . ستيس	ت : إمام عبد الفتاح إمام
١٧٤ - صناعة الثقافة السوداء	ايليس كاشمور	ت : أحمد محمود
١٧٥ - التليفزيون فى الحياة اليومية	لورينزو فيلشس	ت : وجيه سمعان عبد المسيح
١٧٦ - نحو مفهوم للاقتصاديات البيئية	توم تيتنبرج	ت : جلال البنا
١٧٧ - أنطون تشيخوف	هنرى ترويا	ت : حصة إبراهيم منيف
١٧٨ - مختارات من الشعر اليونانى الحديث	نخبة من الشعراء	ت : محمد حمدى إبراهيم
١٧٩ - حكايات أيسوب	أيسوب	ت : إمام عبد الفتاح إمام
١٨٠ - قصة جاويد	إسماعيل فصيح	ت : سليم عبدالأمير حمدان
١٨١ - النقد الأدبى الأمريكى	فنسنت . ب . ليتش	ت : محمد يحيى

١٨٢ – العنف والنبوءة	و . ب . ييتس	ت : ياسين طه حافظ
١٨٣ – چان كوكتو على شاشة السينما	رينيه چيلسون	ت : فتحى العشرى
١٨٤ – القاهرة .. حالمة لا تنام	هانز إيندورفر	ت : دسوقى سعيد
١٨٥ – أسفار العهد القديم	توماس تومسن	ت : عبد الوهاب علوب
١٨٦ – معجم مصطلحات هيجل	ميخائيل أنوود	ت : إمام عبد الفتاح إمام
١٨٧ – الأرضة	بُزُرْج عَلَوى	ت : علاء منصور
١٨٨ – موت الأدب	الفين كرنان	ت : بدر الديب
١٨٩ – العمى والبصيرة	بول دى مان	ت : سعيد الغانمى
١٩٠ – محاورات كونفوشيوس	كونفوشيوس	ت : محسن سيد فرجانى
١٩١ – الكلام رأسمال	الحاج أبو بكر إمام	ت : مصطفى حجازى السيد
١٩٢ – سياحتنامه إبراهيم بيك	زين العابدين المراغى	ت : محمود سلامة علاوى
١٩٣ – عامل المنجم	بيتر أبراهامز	ت : محمد عبد الواحد محمد
١٩٤ – مختارات من النقد الأنجلو – أمريكى	مجموعة من النقاد	ت : ماهر شفيق فريد
١٩٥ – شتاء ٨٤	إسماعيل فصيح	ت : محمد علاء الدين منصور
١٩٦ – المهلة الأخيرة	فالنتين راسبوتين	ت : أشرف الصباغ
١٩٧ – الفاروق	شمس العلماء شبلى النعمانى	ت : جلال السعيد الحفناوى
١٩٨ – الاتصال الجماهيرى	إدوين إمرى وآخرون	ت : إبراهيم سلامة إبراهيم
١٩٩ – تاريخ يهود مصر فى الفترة العثمانية	يعقوب لانداوى	ت : جمال أحمد الرفاعى وأحمد عبد اللطيف حماد
٢٠٠ – ضحايا التنمية	جيرمى سيبروك	ت : فخرى لبيب
٢٠١ – الجانب الدينى للفلسفة	جوزايا رويس	ت : أحمد الأنصارى
٢٠٢ – تاريخ النقد الأدبى الحديث جـ٤	رينيه ويليك	ت : مجاهد عبد المنعم مجاهد
٢٠٣ – الشعر والشاعرية	ألطاف حسين حالى	ت : جلال السعيد الحفناوى
٢٠٤ – تاريخ نقد العهد القديم	زالمان شازار	ت : أحمد محمود هويدى
٢٠٥ – الجينات والشعوب واللغات	لويجى لوقا كافاللى – سفورزا	ت : أحمد مستجير
٢٠٦ – الهيولية تصنع علماً جديداً	جيمس جلايك	ت : على يوسف على
٢٠٧ – ليل إفريقى	رامون خوتاسندير	ت : محمد أبو العطا عبد الرؤوف
٢٠٨ – شخصية العربى فى المسرح الإسرائيلى	دان أوريان	ت : محمد أحمد صالح
٢٠٩ – السرد والمسرح	مجموعة من المؤلفين	ت : أشرف الصباغ
٢١٠ – مثنويات حكيم سنائى	سنائى الغزنوى	ت : يوسف عبد الفتاح فرج
٢١١ – فرديناك دوسوسير	جوناثان كلر	ت : محمود حمدى عبد الغنى
٢١٢ – قصص الأمير مرزبان	مرزبان بن رستم بن شروين	ت : يوسف عبد الفتاح فرج
٢١٣ – مصر منذ قدوم نابليون حتى رحيل عبد الناصر	ريمون فلاور	ت : سيد أحمد على الناصرى
٢١٤ – قواعد جديدة للمنهج فى علم الاجتماع	أنتونى جيدنز	ت : محمد محمود محى الدين
٢١٥ – سياحت نامه إبراهيم بيك جـ٢	زين العابدين المراغى	ت : محمود سلامة علاوى
٢١٦ – جوانب أخرى من حياتهم	مجموعة من المؤلفين	ت : أشرف الصباغ
٢١٧ – مسرحيتان طليعيتان	صمويل بيكيت	ت : نادية البنهاوى
٢١٨ – رايولا	خوليو كورتازان	ت : على إبراهيم على منوفى

٢١٩ – بقايا اليوم	كازو ايشجورو	ت : طلعت الشايب
٢٢٠ – الهيولية فى الكون	بارى باركر	ت : على يوسف على
٢٢١ – شعرية كفافى	جريجورى جوزدانيس	ت : رفعت سلام
٢٢٢ – فرانز كافكا	رونالد جراى	ت : نسيم مجلى
٢٢٣ – العلم فى مجتمع حر	بول فيرابند	ت : السيد محمد نفادى
٢٢٤ – دمار يوغسلافيا	برانكا ماجاس	ت : منى عبد الظاهر إبراهيم السيد
٢٢٥ – حكاية غريق	جابرييل جارثيا ماركث	ت : السيد عبد الظاهر عبد الله
٢٢٦ – أرض المساء وقصائد أخرى	ديفيد هربت لورانس	ت : طاهر محمد على البربرى
٢٢٧ – المسرح الإسبانى فى القرن السابع عشر	موسى ماريديا ديف بوركى	ت : السيد عبد الظاهر عبد الله
٢٢٨ – علم الجمالية وعلم اجتماع الفن	جانيت وولف	ت : مارى تيريز عبد المسيح وخالد حسن
٢٢٩ – مأزق البطل الوحيد	نورمان كيمان	ت : أمير إبراهيم العمرى
٢٣٠ – عن الذباب والفئران والبشر	فرانسواز جاكوب	ت : مصطفى إبراهيم فهمى
٢٣١ – الدرافيل	خايمى سالوم بيدال	ت : جمال أحمد عبد الرحمن
٢٣٢ – مابعد المعلومات	توم ستينر	ت : مصطفى إبراهيم فهمى
٢٣٣ – فكرة الاضمحلال	أرثر هيرمان	ت : طلعت الشايب
٢٣٤ – الإسلام فى السودان	ج. سبنسر تريمنجهام	ت : فؤاد محمد عكود
٢٣٥ – ديوان شمس تبريزى ج١	جلال الدين الرومى	ت : إبراهيم الدسوقى شتا
٢٣٦ – الولاية	ميشيل تود	ت : أحمد الطيب
٢٣٧ – مصر أرض الوادى	روبين فيدين	ت : عنايات حسين طلعت
٢٣٨ – العولمة والتحرير	الانكتاد	ت : ياسر محمد جاد الله وعربى مدبولى أحمد
٢٣٩ – العربى فى الأدب الإسرائيلى	جيلارافر – رابوخ	ت : نادية سليمان حافظ وإيهاب صلاح فايق
٢٤٠ – الإسلام والغرب وإمكانية الحوار	كامى حافظ	ت : صلاح عبد العزيز محمود
٢٤١ – فى انتظار البرابرة	ك. م كويتز	ت : ابتسام عبد الله سعيد
٢٤٢ – سبعة أنماط من الغموض	وليام إمبسون	ت : صبرى محمد حسن عبد النبى
٢٤٣ – تاريخ إسبانيا الإسلامية جـ١	ليفى بروفنسال	ت : مجموعة من المترجمين
٢٤٤ – الغليان	لاورا إسكيبيل	ت : نادية جمال الدين محمد
٢٤٥ – نساء مقاتلات	إليزابيتا أديس	ت : توفيق على منصور
٢٤٦ – قصص مختارة	جابرييل جرثيا ماركث	ت : على إبراهيم على منوفى
٢٤٧ – الثقافة الجماهيرية والحداثة فى مصر	وولتر أرمبرست	ت : محمد الشرقاوى
٢٤٨ – حقول عدن الخضراء	أنطونيو جالا	ت : عبد اللطيف عبد الحليم
٢٤٩ – لغة التمزق	دراجو شتامبوك	ت : رفعت سلام
٢٥٠ – علم اجتماع العلوم	دومنيك فينك	ت : ماجدة أباظة
٢٥١ – موسوعة علم الاجتماع ج ٢	جوردون مارشال	ت بإشراف : محمد الجوهرى
٢٥٢ – رائدات الحركة النسوية المصرية	مارجو بدران	ت : على بدران
٢٥٣ – تاريخ مصر الفاطمية	ل. أ. سيمينوفا	ت : حسن بيومى
٢٥٤ – الفلسفة	ديف روبنسون وجودى جروفز	ت : إمام عبد الفتاح إمام
٢٥٥ – أفلاطون	ديف روبنسون وجودى جروفز	ت : إمام عبد الفتاح إمام

٢٥٦ – ديكارت	ديف روبنسون وجودى جروفز	ت : إمام عبد الفتاح إمام
٢٥٧ – تاريخ الفلسفة الحديثة	وليم كلى رايت	ت : محمود سيد أحمد
٢٥٨ – الغجر	سير أنجوس فريزر	ت : عُبادة كُحيلة
٢٥٩ – مختارات من الشعر الأرمنى	نخبة	ت : ڤاروچان كازانچيان
٢٦٠ – موسوعة علم الاجتماع ج٣	جوردون مارشال	ت بإشراف : محمد الجوهرى
٢٦١ – رحلة فى فكر زكى نجيب محمود	زكى نجيب محمود	ت : إمام عبد الفتاح إمام
٢٦٢ – مدينة المعجزات	إدوارد مندوثا	ت : محمد أبو العطا عبد الرؤوف
٢٦٣ – الكشف عن حافة الزمن	جون جريين	ت : على يوسف على
٢٦٤ – إبداعات شعرية مترجمة	هوراس / شلى	ت : لويس عوض
٢٦٥ – روايات مترجمة	أوسكار وايلد وصموئيل جونسون	ت : لويس عوض
٢٦٦ – مدير المدرسة	جلال آل أحمد	ت : عادل عبد المنعم سويلم
٢٦٧ – فن الرواية	ميلان كونديرا	ت : بدر الدين عرودكى
٢٦٨ – ديوان شمس تبريزى ج٢	جلال الدين الرومى	ت : إبراهيم الدسوقى شتا
٢٦٩ – وسط الجزيرة العربية وشرقها ج١	وليم چيفور بالجريف	ت : صبرى محمد حسن
٢٧٠ – وسط الجزيرة العربية وشرقها ج٢	وليم چيفور بالجريف	ت : صبرى محمد حسن
٢٧١ – الحضارة الغربية	توماس سى . باترسون	ت : شوقى جلال
٢٧٢ – الأديرة الأثرية فى مصر	س. س. والترز	ت : إبراهيم سلامة
٢٧٣ – الاستعمار والثورة فى الشرق الأوسط	جوان آر. لوك	ت : عنان الشهاوى
٢٧٤ – السيدة بربارا	رومولو جلاجوس	ت : محمود على مكى
٢٧٥ – ت. س. إليوت شاعراً وناقداً وكاتباً مسرحياً	أقلام مختلفة	ت : ماهر شفيق فريد
٢٧٦ – فنون السينما	فرانك جوتيران	ت : عبد القادر التلمسانى
٢٧٧ – الچينات : الصراع من أجل الحياة	بريان فورد	ت : أحمد فوزى
٢٧٨ – البدايات	إسحق عظيموف	ت : ظريف عبد الله
٢٧٩ – الحرب الباردة الثقافية	فرانسيس ستونر سوندرز	ت : طلعت الشايب
٢٨٠ – من الأدب الهندى الحديث والمعاصر	بريم شند وآخرون	ت : سمير عبد الحميد
٢٨١ – الفردوس الأعلى	مولانا عبد الحليم شرر الكهنوى	ت : جلال الحفناوى
٢٨٢ – طبيعة العلم غير الطبيعية	لويس ولبيرت	ت : سمير حنا صادق
٢٨٣ – السهل يحترق	خوان رولفو	ت : على البمبى
٢٨٤ – هرقل مجنوناً	يوريبيدس	ت : أحمد عتمان
٢٨٥ – رحلة الخواجة حسن نظامى	حسن نظامى	ت : سمير عبد الحميد
٢٨٦ – رحلة إبراهيم بك ج٣	زين العابدين المراغى	ت : محمود سلامة علاوى
٢٨٧ – الثقافة والعولمة والنظام العالمى	أنتونى كينج	ت : محمد يحيى وآخرون
٢٨٨ – الفن الروائى	ديفيد لودچ	ت : ماهر البطوطى
٢٨٩ – ديوان منجوهرى الدامغانى	أبو نجم أحمد بن قوص	ت : محمد نور الدين
٢٩٠ – علم الترجمة واللغة	جورج مونان	ت : أحمد زكريا إبراهيم
٢٩١ – المسرح الإسبانى فى القرن العشرين ج١	فرانشسكو رويس رامون	ت : السيد عبد الظاهر
٢٩٢ – المسرح الإسبانى فى القرن العشرين ج٢	فرانشسكو رويس رامون	ت : السيد عبد الظاهر

٢٩٣ – مقدمة للأدب العربى	روجر آلان	ت : نخبة من المترجمين
٢٩٤ – فن الشعر	بوالو	ت : رجاء ياقوت صالح
٢٩٥ – سلطان الأسطورة	جوزيف كامبل	ت : بدر الدين حب الله الديب
٢٩٦ – مكبث	وليم شكسبير	ت : محمد مصطفى بدوى
٢٩٧ – فن النحو بين اليونانية والسوريانية	ديونيسيوس ثراكس – يوسف الأهوانى	ت : ماجدة محمد أنور
٢٩٨ – مأساة العبيد	أبو بكر تفاوابليوه	ت : مصطفى حجازى السيد
٢٩٩ – ثورة التكنولوجيا الحيوية	جين ل. ماركس	ت : هاشم أحمد فؤاد
٣٠٠ – أسطورة بروميثيوس مج١	لويس عوض	ت : جمال الجزيرى وبهاء چاهين
٣٠١ – أسطورة بروميثيوس مج٢	لويس عوض	ت : جمال الجزيرى ومحمد الجندى
٣٠٢ – فنجنشتين	جون هيتون وجودى جروفز	ت : إمام عبد الفتاح إمام
٣٠٣ – بـوذا	جين هوب وبورن فان لون	ت : إمام عبد الفتاح إمام
٣٠٤ – ماركس	ريـوس	ت : إمام عبد الفتاح إمام
٣٠٥ – الجلد	كروزيو مالابارته	ت : صلاح عبد الصبور
٣٠٦ – الحماسة – النقد الكانطى للتاريخ	چان – فرانسوا ليوتار	ت : نبيل سعد
٣٠٧ – الشعور	ديفيد بابينو	ت : محمود محمد أحمد
٣٠٨ – علم الوراثة	ستيف جونز	ت : ممدوح عبد المنعم أحمد
٣٠٩ – الذهن والمخ	انجوس چيلاتى	ت : جمال الجزيرى
٣١٠ – يونج	ناجى هيد	ت : محيى الدين محمد حسن
٣١١ – مقال فى المنهج الفلسفى	كولنجوود	ت : فاطمة إسماعيل
٣١٢ – روح الشعب الأسود	وليم دى بويز	ت : أسعد حليم
٣١٣ – أمثال فلسطينية	خابير بيان	ت : عبد الله الجعيدى

طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

رقم الإيداع ٢٠٠١/١٧٧٥٤





أمثال فلسطينية

«أمثال فلسطينية» ديوانٌ ونموذج مهم ، يرفع الصوت عاليًا مطالبًا بالحرية ، ويستلهم أصوات خمسة شعراء مقاومين، ظلوا يرزحون فى وطنهم تحت حراب الاحتلال الصهيونى، ينشدون فلسطين، ومن أجلها يبكون؛ إنه استلهام يجعلنا نتفق مع خابير بيّان، على أن مهنة الصحافة وإن كانت قد أربكت توازنه النفسى، فإنها لم تؤثر تأثيرًا سلبيًا على شعره ؛ فالظروف التى شاءت لخابير أن يختار الكتابة ونشر القصائد والأناشيد فى صحف عديدة، تاركًا فلاحة الأرض، هى نفسها التى جعلته يحترف العمل الصحفى ، دون أن يتخلى عن نظم الشعر، بل إننا لا نبالغ إذا قلنا إن العمل الصحفى قد أعطى لغة خابير بيان الشعرية طابعًا مميزًا لها، فجاءت لغة «الأمثال» مباشرة رقراقة، ذات نكهة صحفية تستخدم المفردات بمعناها العادى المباشر، دون تعقيد أو تكلف، الأمر الذى أعطى هذا الديوان رصانة ميزت بناءه الشعرى .

لقد تمكن شاعر «الأمثال الفلسطينية» ، ببحر قصير، ومفردة متميزة، من الاقتراب، فى قسم الذكريات، من حنين سميح القاسم، وخيبة أمل سليم جبران، لسبر أغوار مأساة ال... ومأساة شعب صبور، لم يبق له الظلم غير الاستشهـ... لتحرير وطنه واسترداد حقوقه .